

العدو يسعى الى تدمير النظام الإسلامي باحتلال المنطقة



أكد قائد الثورة الإسلامية "الامام السيد علي خامنئي"، خلال لقائه القائمين على تنظيم المؤتمر الدولي لشهداء المقاومة والمدافعين عن الحرم (في 19 حزيران / يونيو 2024م)، أكد بان العدو يريد تدمير النظام السلامي عبر احتلال المنطقة.

وقال سماحته في خطابه، الذي نشر صباح اليوم السبت بمكان انعقاد المؤتمر الدولي لشهداء المقاومة والمدافعين عن الحرم في العتبة الرضوية المقدسة (مدينة مشهد - شرق ايران)، ان "المدافعين عن المراقد المقدسة يجسدون ظاهرة مذهلة ومهمة وأحد تجليات النظرة العالمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية".

واضاف : ان وجود شباب من جنسيات مختلفة في اطار المدافعين عن العتبات المقدسة، اظهر بأن الثورة الإسلامية، لديها القدرة على إعادة خلق نفس الحماس والملحمة في بداية الثورة بعد أكثر من أربعة عقود .

وثنى قائد الثورة الإسلامية، ذكرى جميع شهداء الدفاع عن العتبات المقدسة وجبهة المقاومة، وخاصة القائد الشهيد سليمانى، واعتبر الدفاع عن العتبات المقدسة جانباً رمزياً على صعيد الدفاع عن فكر وتطلعات أصحاب تلك المرقد و أهل البيت (ع)؛ قائلاً : المثل العليا لمدرسة أهل البيت (ع) كالعدالة والحرية والنضال ضد القوى الظالمة والايثار والتضحية في سبيل الحق، هي مطلوبة دائماً لذوي الضمائر الحية.

وتابع الامام الخامنئى : إن حركة طلاب الجامعات الأمريكية للدفاع عن أهل غزة هي مثال على وجود ضمائر حية في العالم واصل؛ ومن المهم هو أن تصل رسالة الدفاع عن العتبات، والتي هي في الواقع دفاع عن مُثُل الإنسانية، إلى مسامع أصحاب الضمائر الحية في العالم.

واعتبر سماحته، النظرة العالمية للثورة الإسلامية بأنها جانب آخر من قضية الدفاع عن العتبات المقدسة، وأكد : ان أي حركة وثورة تتجاهل محيطها الدولي والإقليمي ستلقى ضربة حتماً، كما تضررت حركة الشعب الإيراني في الحركة الدستورية وفي مسألة تأميم الصناعة النفطية ولم تصل إلى نهايتها بسبب انشغالها بالقضايا الداخلية وإهمال التدخلات الخارجية.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية : منذ بداية الحركة الإسلامية وأيضاً منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية لم يغفل الإمام الراحل (ره) عن تدخلات الأجانب والمواقف الدولية والإقليمية ولم ينشغل بالقضايا الداخلية، وكان يحذر دائماً في تصريحاته بهذا الخصوص.

واعتبر وجود المجاهدين المدافعين عن العتبات المقدسة في البلدان التي كان يبيت لها العدو خطة خطيرة للغاية، بأنه أحد تجليات النظرة العالمية للثورة الإسلامية، وقال سماحته : العدو كان يخطط لتدمير النظام الإسلامي من خلال احتلال المنطقة وفي نفس الوقت من خلال فرض ضغوط اقتصادية وسياسية وكذلك الضغط "الإيديولوجي والديني" على إيران، لكن مجموعة من الشباب المؤمن وبمحورية الجمهورية الإسلامية، فشلت هذه الخطة الاستكبارية المكلفة جداً. ومن هذا المنظور، ينبغي القول إن حركة المدافعين عن العتبات المقدسة أنقذت إيران والمنطقة.

كما اشار قائد الثورة الإسلامية إلى، الطبيعة العنيفة والقاسية واللاإنسانية لتنظيم "داعش" والمجموعات المتحالفة معه والتي تشكلت بدعم امريكي وغربي على صعيدي السلاح والاعلام، مبيناً : ان الهدف من تشكيل هذا التنظيم كان زعزعة المنطقة وخاصة إيران، لكن المدافعين عن العتبات قاموا بتحجيد هذا الخطر الكبير.

واعتبر آية الله خامنئي، إظهار قوة الثورة الإسلامية في إعادة خلق عاطفتها وملحمتها المتأصلة في بداية الثورة بعدا آخر لحركة المدافعين عن العتبات المقدسة وأضاف: تواجد الشباب الذين لم يلتقوا بالإمام الراحل ولم يواكبوا حقبة الدفاع المقدس للدفاع عن العتبات المقدسة يظهر القوة العظيمة للثورة الإسلامية على صعيد خلق نفس الدوافع الدينية والثورية التي كانت تسود قبل أربعة عقود.

وأشار إلى توقعات وتحليلات بعض أصحاب المنطلقات الفكرية الغربية بشأن "فتور الثورة الإسلامية وأفكارها ومثلها"، مؤكداً: النقاء والشجاعة والتضحية والإخلاص و"الإيمان العميق بالأسس الدينية" لدى الشباب المدافعين عن العتبات المقدسة ظاهرة عجيبة وفريدة من نوعها أظهرت خطأ تحليلات الغربيين، وهذه القضية لم تكن لتتبلور لولا فضل الله وأهل البيت (ع).

ونوه سماحته الى إقامة مسيرات حماسية مثل مسيرات انتصار الثورة الإسلامية (10 فبراير) أو مراسم التشييع المذهلة مثل تشييع القائد سليمانني أو شهداء الخدمة، مؤكداً بأنها من مظاهر القوة المتجددة للثورة الإسلامية، وتابع: ان الشهداء المدافعين عن العتبات المقدسة هم مصدر فخر واعتزاز وازدهار إيران الإسلامية، والثورة الإسلامية هي بالتأكيد رهينة هؤلاء الشهداء وعائلاتهم.